هذا حتى ذهب الشيخ المحقق في شرح التلخيص ان مذهبه
هذا وصرف عبارته الآبية عن ذلك عن ظاهرها لكن الحق
ان عبارته اظهر في كون مذهبه ما هو المشهور مما مذهبه
فلهذا قال الفريدة الثانية يشعر ظاهر كلام السكاكي بانها اي
الاستعارة بالكناية لفظ المشبه المستعمل في المشبه بادعاء
انه اي المشبه هيئة اي عين المشبه به ولا خفاء في ان شيئتها
استعارة بالكناية او مكنية غير ظاهرة وان سلم ظهور وجه
كونها استعارة واختار رد التبعية اليها بجعل
قرينتها استعارة بالكناية وجعلها اي جعل التبعية
اي ما جعل القوم تبعية قرينتها على عكس ما ذكره القول
في مثل نطقت الحال من ان نطقت استعارة بدلت والحال
قرينة ويرد عليه اما من الرد او من الورود ان لفظ
المشبه لم يستعمل الا في معناه فلا يكون استعارة اذ الاستعارة
شيء مطلقا قسم المجاز وهذا يراد على تفسيره الاستعارة
بالكناية وهذه شبهة قوية لم يحمل حول دفعها احد

بما

بما يليق ان يضاف اليه ونحن دفعناها في رسالتنا المعمولة
بالفارسية في الاستعارة وقوله وهو الظاهر وانه قد صرح
بان نطقت مستعار للامر الوهمي فيكون استعارة والاستعارة
الا ظهر انه بالنصب عطف على نطقت في الفعل لا يكون الا تبعية
فلزمه القول بالاستعارة التبعية ايراد على رده التبعية الى المكنية
عنها تقليل للاقسام وتقريبا الى الضبط كما صرح به ففي الكلام نشر
على ترتيب اللف وحاصل الايراد انك لم تستغن بالرد عن
اعتبار التبعية لانك جعلت الفعل استعارة للامر الوهمي
ليتم ما ذكرته في الاستعارة التخييلية وهذا الايراد مما
لم يذب عنه السكاكي ويمكن دفعه بوجهين احدهما انه
يعترض على القوم بانهم لو قلبوا الاعتبار في التبعية
لصارت استعارة بالكناية واستغنوا عن اعتبارها لانهم
يجعلون الاستعارة التخييلية اثبات لازم المشبه به
للمشبه مع استعماله في حقيقته ولا يشعر كلامه بان يردها
الى الاستعارة بالكناية والتخييلية على مذهبه بل ما ينظر

Copyright © King Saud University